تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء التعلم الاتقاني

أ.د هيفاء حميد حسن
كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
Dr.haifa hameed@yahoo.com

فاطمة احمد عبداللطيف
كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى
Safa1976@gmail .Com

الكلمات المفتاحية: تحليل ، التعلم ، الاتقاني

ملخص البحث:

هدف البحث الى تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء التعلم الاتقاني، والتعرف على مدى توافر معايير التعلم الاتقاني في الكتاب ذاته،* واقتصر مجتمع البحث على كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي ،اما عينته فشملت موضوعات الكتاب وعددها (٩) موضوعات ،واستعملت الباحثة المنهج الوصفي القائم على اسلوب تحليل المحتوى.

لتحقيق هدف البحث صممت الباحثة اداة التحليل مكونة من (٤) مجالات وهي :مجال الاهداف والمتضمن (٤)معايير ، ومجال المحتوى والمتضمن (٦) معايير، ومجال طرائق التدريس والمتضمن (٦)معايير ،ومجال التقويم والمتضمن (٧) معايير ،وتم تحليل الكتاب في ضوء هذه المعايير ،وللتحقق من ثبات التحليل اعيد تحليل عينة عشوائية تقدر بنسبة (١٠%) من محتوى كتاب قواعد اللغة العربية بفارق زمني مقداره(ثلاثة اسابيع)،وكان معامل الثبات في اتفاق الباحثة مع نفسها (٩٠%)، وقد استعملت الباحثة الفكرة وحدة للتحليل والتكرار وحدة للتعداد.

استعملت الباحثة النسبة المئوية وحدة للتكرارات ، فأظهرت الدراسة ان مجموع التكرارات لجميع المجالات كانت (١٦٣٦)تكرارا وحصل مجال محتوى الكتاب على المرتبة الاولى ومجموع تكراراته (٥٩٣)وبنسبة مئوية مقدارها (٣٦.٢٤٦%)،اما المرتبة الثانية فكانت لمجال الاهداف ومجموع تكراراته(٤٧٥)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (٢٩.٠٣٤%)،اما المرتبة الثالثة فكانت لمجال طرائق التدريس ومجموع تكراراته (٤٣٠)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٢٦.٢٨٣%)،وكانت المرتبة الرابعة لمجال التقويم ومجموع تكراراته(١٣٨)تكرارا ،وبنسبة مئوية مقدارها (٨.٤٣٥%). وفي ضوء النتائج تم تقديم عدة توصيات ،فضلا عن مقترحات عدة لأجراء بحوث اخرى استكمالا للبحث الحالي.

---

*بحث مستل من رسالة ماجستير للباحثة الثانية.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا :مشكلة البحث:

يواجه مؤلفو وواضعو مفردات الكتب المدرسية في العراق مشكلات حقيقية تتمثل في كيفية موائمة الفكر الفلسفي والاجتماعي ،والتربوي للدولة مع التطورات الهائلة واتساع المعرفة وتزايد نتاجاتها من جهة ،ومع الاستجابة للعديد من النظريات التربوية الحديثة التي تعنى بحاجات الطلبة من جهة اخرى(المشهداني:٢٠٠٥,٢).

فظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية ،تعد من اعقد المشكلات التي تواجه التربويين والطلبة وخاصة في الصفوف المنتهية من المرحلة الثانوية ويعزى ذلك الى صعوبة تكوينات كتاب قواعد اللغة العربية فضلا عن تشعباتها ،وتعدد خصائصها، واساليبها، وادواتها، مما اثر في درجات التحصيل النهائية في الامتحانات الوزارية (عطية:٢٠٠٧,١٣).

لذا فلابد لمناهجها ان تخضع لسلسلة من المراجعات والتطورات ؛ لمواكبة المستجدات العلمية ،ومنها التحليل والتقويم، ومن هنا فان الباحثة تعتقد ان العملية التعليمية بعناصرها المختلفة ومنها الكتاب المنهجي المقرر تتطلب تحليلا مستمرا ومن ثم تطويرها في ضوء النظريات الحديثة ،وما ينتج عنها من مداخل معرفية مثل المدخل الاتقاني لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي بـ:

هل ان محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي موائم لمعايير التعلم الاتقاني ؟

ثانيا: أهمية البحث:

تعد التربية وسيلة لبناء الانسان منذ نعومة اظفاره، ومن طريقها يتم اعداده ، وتأهيله، وعادة ما يسعى المختصون نحو التطور الثقافي، والتربوي، والتقني، لكن لا يمكن ان يكون هذا التطور واقعيا الا اذا اقاموا بكل ما يتفق مع ماضيهم ،وما فيه من تراث ،و حاضرهم وما فيه من امكانيات ومستقبلهم وما له من اهداف، لذا يمكننا القول ان تقدم المجتمع في مجال العلم والتكنولوجيا يعتمد على التربية ذاتها. (الجنابي وبحري:٢٠٠٧,١١)

ومن هنا نستطيع القول: إنها أساس البناء الخلقي وبدونها تفقد المجتمعات قدرتها على البقاء ،والاستمرار. وتلعب دورا اساسيا حيويا في وحدة وتماسك افراد المجتمع ؛لقدرتها على ترسيخ القيم والعقائد التي تسهم في خلق الوحدة والتكاتف لابناء المجتمع الواحد .(ربيع :٢٠٠٦,٣١-٣٦)،وترى الباحثة ان التربية هي الجهد الذي يبذل من قبل المربي لتوجيه الفرد نحو الطريق القويم والارتقاء به في جميع ا لنواحي ،وهي عصب الحياة ؛اذ تسهم في اعداد الانسان، وهي اداة مهمة لتكوين الوعي لديه ومن طريقها يبلغ الفرد الى ما تصبو اليه نفسه ،وانها عين المجتمع ولايمكن الاستغناء عنها في جميع المجالات .

فالتربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه ،وبما ان الحياة العصرية تحتم على كل انسان ان يتعلم ،اصبح كل من التربية والتعليم ضرورة لابد منها فهما بداية وانفتاح لكل شيء، وبمنزلة تلقيح يجعل الزهور التي تمثلها الاجيال الناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن ،واصبح المجتمع اليوم يعني بالعملية التربوية ويهدف اليها ويستعين بها بما يشاء من تعليم وتدريب، وبما ان التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها فقد اصبح اداتها المهمة لتحقيق اغراضها.(زايروعايز :١٦,٢٠١١).

ولا تستطيع االتربية ان تحقق ما تهدف اليه الا بالوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان واستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه الا وهي اللغة تلك الخصيصة الالهية التي ميز الله سبحانه وتعالى بها البشر عن غيرهم من الكائنات ،وتعد مصدرا من مصادر الشعوب وثقافتها وهي اساس الانسجام الاجتماعي ،والعلمي بين المجتمعات .(زاير وداخل:١٩,٢٠١٣).

وان كثيرا من اللغات اندثرت عندما اندثرت اممها، في حين امتازت لغتنا العربية بما يضمن لها ديمومتها الا وهو القران الكريم ،فهو مصدر صمودها عندما تعرضت الى تشويه على ايدي المغول والاستعمار(الهاشمي والعزاوي :٤٢,٢٠٠٥).

لذا من حقها علينا ان نخلص لها ونبذل الجهود، لرفع شانها وسيادتها ومن حقها ان نوليها في الميدان التعليمي اكبر قسط من العناية ،والا نضن عليها بالجهد والوقت لانها اعظم مقومات قوميتنا ولغة التعليم في جميع المدارس .(ابراهيم:٤٨,١٩٦٨).

فهي وسيلة لدراسة المواد الدراسية الاخرى فلا انفصال بينها وبين المواد الدراسية الاخرى علمية كانت ام ادبية فاذا كانت هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية فهي مفتاح المواد بالنسبة الى سائر المدرسين كما وانها وسيلتهم الاولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للطلبة وتأليف الكتب اذن هناك علاقة وطيدة بينها وبين غيرها من المواد فالطالب المتمكن في لغته نراه متمكنا من المواد الاخرى اسرع من غيره من الطلبة (مدكور:٦٣.٦٢,١٩٩١).

وقد قسمت اللغة العربية الى فروع الا وهي القراءة والنصوص والاملاء والتعبير والبلاغة والنحو بفرعيه القواعد والصرف ولكل فرع من هذه الفروع حصته المقررة في الجدول المدرسي وكتبه المحددة. (العيسوي واخرون :٤٥,٢٠٠٥).

و تأتي اهمية القواعد من اهمية اللغة العربية فلا يمكننا قراءة موضوع ما قراءة سليمة خالية من الاغلاط، ولا نكتب كتابة صحيحة الا بمعرفة القواعد الاساسية للغة، وان الغلط في الاعراب يؤثر في نقل المعلومة المرادة الى المتلقي فالقواعد النحوية درع يصون اللسان من الغلط ويساعد على تربية ملكة الحكم، وتعد القواعد مدخلا للتمكن من بقية العلوم العربية ،ويجعل الطالب اكثر تذوقا للغته، فيدرك ما فيها من جمال .(التميمي: ٣٥,٢٠١٤).

ولمناهج اللغة العربية اهمية قصوى في المؤسسات التربوية حيث انها تهدف الى احداث تعديل وتطوير في سلوك الطلبة ،والى نمو شامل في شخصيتهم ،كما وانها تجعل الطالب محور العملية التربوية ،واللغوية ؛لذلك لابد من الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة ،وتلبية حاجاتهم وفق امكاناتهم ،وقدراتهم اللغوية الفردية، وتكون المادة الدراسية جزءا اساسيا في منهج اللغة العربية؛ لانها الوسيلة العلمية لتعديل وتقويم قدرة الطالب، ولانها تتصل ومقدساته الدينية "القران الكريم " (الشمري والساموك:٢٠٠٥,١٢١-١٢٥)

لذا حظيت المناهج الدراسية باهتمام التربويين ،ونال الكتاب المدرسي طليعة هذا الاهتمام ؛كونه من اهم الاسس التي يبني عليها اتقان المتعلمين النتاجات التربوية اللازمة لمواجهات تحديات التنمية الشاملة في ظل التغييرات التي شملت كل شيء .(الهاشمي وعطية:٢٠١١,١٦-١٧).

ولكتاب قواعد اللغة العربية اهمية قصوى لانفراده بخصوصيته عن الكتب الدراسية المقررة كافة فهو الاداة التي يحتاجها الطالب في المراحل الدراسية جميعها لا بل هو سلم الرقي بالعملية التربوية وبه يتم الوصول الى المستوى العلمي المرموق المبتغى.(العامري:٢٠٠٦,٥).

وترى الباحثة ان كتب قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة لها اهمية قصوى وتكمن هذه الاهمية في محتواها المتضمن للآيات القرآنية والنصوص الشعرية ،فضلا عن دورها في تقويم اعوجاج السنة الطلبة .

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي لها اهمية في تدريس كتب قواعد اللغة العربية استراتيجية التعلم الاتقاني التي تهدف الى اتقان المهارات اللغوية كلها اذ لا يسمح ان ينتقل الطالب من وحدة الى اخرى قبل التأكد من اتقانه لمهارات الوحدة السابقة .واظهرت الدراسات التي اجريت في مؤسسات تربوية في العالم ان للتعلم الاتقاني اهمية في المؤسسة التربوية ومناهجها (عطية:٢٠١٦,٦٠)

ومن هنا ارتأت الباحثة اهمية تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء معايير التعلم الاتقاني؛ علها تسهم في الوصول الى شاطئ السلامة بكتاب قواعد اللغة العربية ومواكبة التطور في المجال التربوي معتمدة في ذلك على الجذور الاسلامية العريقة للتعلم الاتقاني.

وتعد المرحلة الاعدادية من اهم المراحل الدراسية كافة، فوصفها كل من الدليمي والوائلي بقولهما:

" انها من اهم المراحل الدراسية واخطرها وتأتي خطورتها من عملية اعداد الطلبة وتنمية جميع جوانب شخصيتهم "حيث ان الطالب في هذه المرحلة يشعر بالنضوج والاستقلال فيبدو رغبته في حب الابداع والابتكار لذا فقد سعت الجهات الرسمية بتقديم الخبرات التعليمية التي

يجب ان تعد بدقة وعناية وبالتالي تقدمها المدرسة لطلبتها عن طريق مناهجها التربوية .(الدليمي والوائلي:١٥٧,٢٠٠٥) ومما تقدم انفا تتجلى اهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١-اهمية التربية والتعليم بوصفهما ركيزتان مهمتان ترتكز عليهما المجتمعات.

٢-اهمية اللغة بوصفها الوسيلة التي يعبر الانسان بها عما يدور في نفسه من خلجات ومشاعر واحاسيس واداة لنقل افكاره للآخرين.

٣-اهمية اللغة العربية بوصفها اللغة الوحيدة التي ارتبطت بكتاب سماوي ولغة المصدرين الخالدين الا وهما القران الكريم والسنة النبوية ،واللغة القومية للامة العربية وركنها الاساس وقوتها الفكرية.

٤-اهمية قواعد اللغة العربية بوصفها الاداة التي تعصم اللسان من الخطأ والزلل .

٥- اهمية المناهج الدراسية لدورها الفعال في رقي المؤسسات التربوية .

٦-اهمية الكتاب المدرسي بوصفه عنصرا مهما وفعالا من عناصر المنهج والمصدر الموثوق بصحته .نستسقي منه المعرفة بكل يسر وسهولة .

٧-اهمية كتاب قواعد اللغة العربية بوصفه المعين على استعمال اللغة استعمالا صحيحا في الحديث والقراءة والكتابة ووسيلة لعصمة اللسان من الوقوع في الزلل.

٨-أهمية التعلم الاتقاني بوصفه استراتيجية مثلى تمكن غالبية الطلبة من الحصول على مستوى عال من التحصيل الدراسي .

٩-أهمية التحليل بوصفها عملية تشخص مواطن القوة والضعف في الكتب المدرسية

١٠-اهمية المرحلة الاعدادية كونها مرحلة النضوج العقلي للطلبة.

ثالثاً : مرميا البحث :-

يهدف البحث الحالي الى:-

١-تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء التعلم الاتقاني .

٢-التعرف على مدى توافر معايير التعلم الاتقاني في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي .

رابعاً : حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على:-

١-محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي المقرر، والمعتمد من قبل وزارة التربية /المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧)

٢-عدد من معايير التعلم الاتقاني اعدتها الباحثة لأغراض البحث الحالي ،والمتمثلة بمجالات اربعة وهي (مجال الاهداف، مجال محتوى الكتاب، مجال طرائق التدريس، مجال التقويم)

خامساً : تحديد المصطلحات

١-التحليل:-

أ-لغة: "التحليل والتحلة من اليمين حللت اليمين تحليلا وتحلة وضربته ضربا تحليلا بمعنى شبه التعزيز غير مبالغ فيه اشتق من تحليل اليمين ثم اجري في سائر الكلام حتى يقال في وصف الابل اذا بركت تجانب وقعها في الارض تحليل "(الفراهيدي :٤١٨,١٤١٤)

-اصطلاحا:

- محمد وعبد العظيم :-بانه" احد طرق البحث التي تستعمل من اجل الوصول الى وصف منظم موضوعي لمختلف التغيرات الرمزية"(محمد وعبد العظيم: ٢٠,٢٠١٢).

التعريف الاجرائي:-

هو اسلوب من اساليب البحث العلمي قائم على تفكيك، وتجزئة محتوى الكتاب المدرسي الى جزيئات فرعية. تعتمده الباحثة في تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء معايير معينة ،وضعتها الباحثة معتمدة في صياغتها على الدراسات السابقة ، وهذه المعايير تختص بالتعلم الاتقاني.

- **كتاب قواعد اللغة العربية :-**

التعريف الاجرائي:-هو كتاب منهجي مقرر تدريسه في الصف السادس العلمي من المرحلة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، والمؤلف من قبل لجنة مختصة في شعبة المناهج في وزارة التربية جمهورية العراق يمكن الطلبة من فهم التراكيب المعقدة ،ويساعدهم على التمييز بين الصواب ،والخطأ من الكلام.

٣-الصف السادس العلمي:-

أ-"الصف الاخير من المرحلة الدراسية الثالثة في سلم النظام التربوي التعليمي في العراق بعد مرحلتي الابتدائية والمتوسطة ،وهو الفرع الاول من فروع الصف السادس"(وزارة التربية:٣,٢٠٠٨)

التعريف الاجرائي :-هو مرحلة منتهية مهمة في بنية نظام المرحلة الاعدادية والتي لها دور في تنشئة الطلبة وارساء قواعد علاقاتهم الاجتماعية .وتؤهلهم الوصول الى عتبات الكلية الراغبون فيها . التعريف الاجرائي :-هو مرحلة منتهية مهمة في بنية نظام المرحلة الاعدادية

والتي لها دور في تنشئة الطلبة وارساء قواعد علاقاتهم الاجتماعية .وتؤهلهم الوصول الى عتبات الكلية الراغبون فيها .

التعلم الاتقاني :-

ج- شاكر : بانه:"وصول المتعلم الى درجة اتقان المهارة ،ثم يتم الانتقال الى مهارة اخرى اكثر تعقيدا وصعوبة ،وتراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين الافراد الذين يحتاجون الى تكرارات اكثر من الاخرين"(شاكر:٢٠٠٥,٨٢).

التعريف الاجرائي:- هو مدخل من مداخل التعلم يستند الى النظرية السلوكية واستراتيجية حديثة لها خطوات تعليمية متتابعة ومنتظمة مخطط لها مسبقا تمكن الطلبة من الوصول الى مستوى التمكن من المادة الدراسية واتقانها .

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة :

***جوانب نظرية:**

-**مفهوم تحليل المحتوى:** تباين تعريف تحليل المحتوى؛ تبعا للتعريفات التي ينطلق منها واضعو هذه التعريفات ، فهو اسلوب من اساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحوث الوصفية والغرض منه معرفة خصائص الكتب المدرسية (طعيمة: ٢٠٠٤,٥٩)، فضلا عن انه"احد الاساليب التي تعمد لدراسة المحتوى دراسة تحليلية معمقة، مع العناية بالوصف الموضوعي المنظم له كميا وكيفيا " (الضبع:٢٠٠٦,٢٥٨).

اهمية تحليل المحتوى: لاسلوب تحليل المحتوى مكانة مهمة في مجالات البحث العلمي وتتجلى اهميته في الادوار التي يؤديها واهميته في جميع المجالات (الاعلامية ،السياسية، التربوية) وفي ضوء ما تقدم سنتطرق الى اهميته في المجال التربوي التعليمي وتتمثل بما ياتي:-

١-يساعد تحليل المحتوى على اعداد الخطط التعليمية كافة .

٢-يساعدنا في التعرف على محتوى الكتب المدرسية والاتجاهات السائدة فيها واهتماماتها.

٣-يعد عونا للباحثين في تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب.

(الهاشمي،عطية:٢٠١١,١٧٥,١٧٦).

-**مفهوم الكتاب المدرسي** : الكتاب المدرسي هو الكتاب المصمم من قبل ذوي الخبرة والمتخصصين في احد الميادين المعرفية وتزداد اهميته في الاقطار ذات الاهمية المركزية والتي تعتمد فيها المدارس اعتمادا كليا على المقررات الدراسية فهو المرجع الرئيس في المدارس ذلك لندرة الكتب المساعدة والوسائل والافلام الثابته والمتحركة خاصة في الدول النامية حيث يعتمد المدرس عليه اعتمادا كليا في اداء واجبه.(بحري:٢٠١٢,٢٢٩,٢٣١) .

وعرفه الزويني واخرون انه"ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الاساسية التي تتوفر على تحقيق اهداف تربوية محددة سلفا وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة ولفترة زمنية محددة"(الزويني واخرون،٢٠١٣:١٠٢)

والكتاب في راي الباحثة هو ذلك المعين الذي لا يمكن الاستغناء عنه وهو العصا التي يتوكا عليها الطلبة للسير قدما في العملية التربوية وتحقيق اهدافهم ومبتغاهم، وهو المستودع الذي تصب فيه الخبرات والاسئلة بكل يسر وبصورة منظمة تتدرج موضوعاته من اليسير الى المعقد .

-**اهمية الكتاب المدرسي** : الكتاب خير جليس فقد وصفه احد الفضلاء قائلا "الله اكبر ما اجمل الكتاب من انيس تؤدبك عجائبه، وتسرك طرائفه وتضحكك ملحه ونوادره ،وهو نزهة الاديب عند لذته ،ومتعته عند خلوته، وتحفته عند نشاطه، وانسه عند انبساطه "فلاهميته العظيمة لابد ان يعتنى به فسلاح العالم كتابه.(الغزالي:٢٠١٠,٨١)

وله اهمية كبيرة في حياة المدرسين تتجلى بالاتي:

١-يقدم المعرفة والمعلومات والافكار للمدرس بتنظيم منطقي.

٢-يعين المدرس ويريحه من بذل الجهود الكبيرة للوصول الى المعلومات التي يقدمها الى طلابه.

٣-يطمئن المدرس الى ما تضمنه من معلومات وافكار ومفاهيم ،نظرا لانها من نتاج اساتذة لهم قيمتهم العلمية والتربوية.(فرمان ،وكشاش:٢٠١٢,٢٩٤).

-**معايير الكتاب المدرسي الجيد** : ينبغي ان يتصف الكتاب المدرسي بمواصفات ومعايير تربوية تتضمن ما يأتي:-

١-شمولية مقدمته على الاهداف العامة .

٢-ان تثير مقدمته دافعية الطلبة وتحفزهم نحو التعلم .

٣-ان تشير مقدمته الى وحدات وموضوعات الكتاب المدرسي .

٤-ان تبين اهمية الكتاب المدرسي المقرر ومحتواه لكل من الطالب والمدرس.

.(مرعي والحيلة:٢٠٠٩,٢٦٠).

مفهوم التعلم الاتقاني: وعرف ابو جادو "انه منحى تعليمي يركز على تحقيق اهداف ويستند الى افتراض مؤداه ان كل طالب قادر على تحقيق معظم اهداف المادة التعليمية اذا ما اعطي وقتا كافيا وتدريسا مناسبا"(ابو جادو:٢٠٠٣,٤٢٦) .

وعرفه احمد "انه مدخل تدريسي يأخذ فيه المتعلم الوقت اللازم له في مواصلة تعلم المعارف والمهارات والخبرات لاجل اتقانها وفق محك محدد"(احمد:٢٠٠٦,٢٩).

النماذج الاساسية للتعلم الاتقاني.

اولا: انموذج كارول .

اقترح كارول(١٩٦٣) انموذجا يقوم على افتراض ان جميع الطلبة قادرون على تحقيق الاهداف التعليمية والوصول الى درجة الاتقان اذا ما توفر لهم الوقت الكافي لتعلم المحتوى، ولهذا الانموذج عناصر رئيسة يقوم عليها وهي:-

١-الاستعداد:-ويشير ذلك الى مقدار الوقت المخصص للتعلم لكي يحقق الطلبة الاهداف المنشودة.

٢-المثابرة:-وتعني الاستمرار في تعلم مهمة تعليمية ما، وتتميز بانواع من السلوك منها استمرارية الطالب في العمل بعد تلقي تغذية راجعة حول فشله.

٣-القدرة على فهم التعليمات واستيعابها:-وتعني قدرة الطالب على فهم طبيعة المهمة التعليمية والاجراءات التي سيتبعها في ذلك.

٤-نوعية التعلم:-ويقصد بها ان نوعية التعلم ينبغي ان يتم تطويرها فيما يتعلق بخصائص الطلبة المتعلمين كافراد وليس كجماعات.

٥-فرصة التعلم:-ويقصد بها الوقت المخصص لتعليم محتوى معين.(نزال:٢٠١٤,١٦٨-١٧٠)

ثانيا: انموذج بلوم للتعلم الاتقاني :- وتتمثل خطوات التعلم الاتقاني لدى بلوم في:-

١-تقسيم الوحدة الدراسية الى وحدات فرعية مترابطة ومتسلسلة.

٢-تحديد الاهداف السلوكية لكل وحدة دراسية فرعية بطريقة يمكن ملاحظتها وقياسها.

٣- تحديد مستوى الاتقان .

٤-اعداد الخطط التعليمية لتحقيق الاهداف.

٥- وضع اختبارات بنائية للكشف عن نقاط الضعف لدى الطبة.

٦-تصحيح الاخطاء.

٧-تكرار الخطوات السابقة .

٨-تطبيق اختبار شامل نهائي.(المولى :٣٢٦،ب.ت)

ثالثا: انموذج كيلر (خطة كيلر):-

وامتازت هذه الخطة بالاتي:-

١-اعتمادها على مبدا الاتقان.

٢-اعتمادها على سرعة التعلم الذاتية.

٣-اعتمادها على النص المكتوب، أي ان الاتصال بين المدرس والطالب يتم عن طريق الكلمة المطبوعة.(مرعي والحيلة:٢٠٠٢,١٠٤).

دراسات سابقة

١-دراسة المترفي(٢٠١٢)

(تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ادب الاطفال).

اجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية عام ٢٠١٢،واستعمل الباحث المنهج الوصفي، وهدفت الدراسة الى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ادب الاطفال، اشتمل مجتمع البحث كتب القراءة العربية للمراحل الثلاثة الاولى من مرحلة الدراسة الابتدائية، اما عينته فاشتملت على المحفوظات الواردة في هذه الكتب وعددها تسع وعشرون محفوظة، وقد اعد الباحث اداة بحثه لتكون اداة للتحليل ، واستعمل القائمة النهائية بعد الحصول على صدقها ،وثباتها، وتم حساب الثبات بثلاث طرائق ، ذلك بالاتفاق عبر الزمن بين الباحث ونفسه ، بفارق زمني مقداره(ثلاثة اسابيع)، والطريقة الاخرى بالاتفاق بين الباحث ومحللين اثنين ، والطريقة الثالثة بايجاد اتساق الثبات بين المحللين الخارجيين انفسهما، واستعمل الباحث الجملة وحدة للتحليل ، والتكرار وحدة للتعداد، والنسبة المئوية لحساب التكرارات، واستعمل الباحث معادلة كوبر في حساب الثبات ، اضهرت النتائج ان هناك تركيز على الجوانب الظاهرية من المحفوظات، وكانت الصورة الشعرية واضحة جدا في جميع القصائد .(المترفي ،٢٠١٢:٦٦-٨٠)

٢- دراسة التويجري(٢٠١٦).

(المعرفة الدينية في النصوص الشرعية لكتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية العليا في الاردن -دراسة تحليلية).

اجريت هذه الدراسة في الاردن ،جامعة مؤتة،٢٠١٦،وهدفت التعرف الى المعرفة الدينية للنصوص الشرعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية العليا في الاردن ،مجتمع الدراسة هو العينة نفسها من جميع كتب اللغة العربية لهذه المرحلة، والبالغ عددها (١٢)كتاب، ووضع الباحث اداة بحثه والمتكونة من اربعة مجالات ،عرض الباحث الاداة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها ،واعتمد الباحث في دراسته الجملة وحدة للتحليل .استعمل الباحث

التكرارات والنسب المئوية عند تحليله للكتب، وللتأكد من ثبات التحليل استعان الباحث بمحللين اثنين ،وطريقة اعادة التحليل مع الباحث ونفسه، واستعمل معادلة هولستي للثبات. واسفرت النتائج ان ترتيب الابعاد للمعرفة الدينية في هذه الكتب جاء فيها بعد العقيدة اولا ،ثم بعد الاخلاق، والقيم، والتهذيب ثانيا، ثم بعد الفقه بالمرتبة الثالثة، وبعد السيرة النبوية في المرتبة الرابعة، كما وجد الباحث تباين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد المعرفة الدينية . (التويجري:٥٦-٢٠١٦,٥٩).

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

اولا:-منهج البحث:-

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ،لتحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في ضوء التعلم الاتقاني.

ثانيا:-اجراءات البحث :وتتضمن ما يأتي:-

١-تحديد مجتمع البحث وعينته:-

وتتضمن هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث وعينته، اذا ينبغي على الباحثة ان تحدد مجتمع بحثها ،فضلا عن تحديد عينة البحث، وشمل مجتمع البحث على كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي في الجمهورية العراقية، الطبعة الثامنة لسنة (٢٠١٥م)تأليف كل من :د. نهاد حسوني صالح ،د. عبد الاله ابراهيم عبد الله، د.صالح هادي القريشي ،د. عبد العباس عبد الجاسم احمد، د.علي رحيم هادي الحلو، د.سهام عبود وهيب، علي جعفر عبيد، حيث يتألف الكتاب من (١٠٨) صفحة، استثنت الباحثة صفحتي عنوان الكتاب وصفحتي المقدمة، وصفحة لقائمة المحتويات، وبذلك اصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٠٣)صفحةوهذه الصفحات كانت عينة البحث وجدول(١) يبين ذلك .

جدول(١)

صفحات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي الخاضعة للتحليل

عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المستثناة	عدد الصفحات بعد الاستثناء
١٠٨صفحة	٥صفحات	١٠٣صفحة

٢-اداة البحث:-

عمدت الباحثة الى اعداد قائمة معايير للتعلم الاتقاني الواجب توافرها في كتب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي .

٣-صدق اداة التحليل:

ويعتمد تحقق صدق الاداة على صدق المحكمين ،والمختصين في اللغة العربية، ومناهجها؛لذا سعت الباحثة للبحث عن طريقة ذات جدوى يمكنها من طريقها التوصل الى اتفاق تام او شبه تام بين المحكمين من المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية ،ومناهجها؛ لتحقيق الصدق الظاهري، وارتأت الباحثة ان تتبع اسلوب دلفي للتعرف على اراء المحكمين ،ووضع اداة البحث في صيغتها النهائية .

٣-ثبات الاداة:

وانتبعت الباحثة في استخراج ثبات اداة الدراسة الاساليب الاتية:-

١-الاتفاق بين الباحثة ،ونفسها عبر الزمن ، عن طريق تكرار التحليل لمحتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي مرة ثانية ،ذلك بعد مرور مدة زمنية قدرها (ثلاثة اسابيع).بين التحليل الاول ،والثاني، واستعملت الباحثة معادلة هولستي لحساب الثبات، حيث بلغ معامل الثبات بين التحليلين (٩٠%).

٢-الثبات بين محللين:

استعانت الباحثة بمحللين اخرين[١] [٢] لتحليل عينة من المادة التي حللتها ،ذلك باتباع اجراءات التحليل نفسها، واستعملت معادلة هولستي لا يجاد معامل الثبات ،اذا بلغ الثبات بين الباحثة والمحلل الاول(٨٧).وبين الباحثة والمحلل الثاني ٨٥، وجدول(٢)يوضح ذلك.

نتائج ثبات التحليل

المحلل	معامل الثبات
الباحثة عبر الزمن	٩٠
الباحثة والمحلل الاول	٨٧
الباحثة والمحلل الثاني	٨٥

[١] م.م ابتسام جاسم حسين الخزرجي(تخصص طرائق تدريس لغة عربية، طالبة دكتوراه في كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى.

[٢] م.م حسين علي رهيف، محاضر في كلية التربية الاساسية /جامعة الكوفة، تخصص طرائق تدريس لغة عربية

٤-الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة **الوسائل الاحصائية** والحسابية الاتية:-

١-التكرار والنسب المئوية بوصفها وسيلة لحساب تكرارات المجالات ومعاييرها ونسب التكرارات.

٢-معادلة هولستي لا يجاد معامل الثبات وهي:-

$$C.R = \frac{2M}{N1 + N2}$$

علماً أنَّ :

C.R : معامل الثبات .

M : عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها بين الباحثة ونفسها أو بين الباحثة والباحث الاخر.

N1 + N2 : مجموع الفئات التي حللها الباحث الاول والباحث الثاني .

(الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ : ٢٠٤)

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها:

أولا: عرض نتائج تحليل الكتاب في ضوء مجالات رئيسة للتعلم الاتقاني.

اظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي ان مجموع تكرارات المجالات الرئيسة للتعلم الاتقاني هو(١٦٣٦) تكرارا، توزعت على اربعة مجالات رئيسة اشتقت الباحثة من المجال الاول الذي هو(مجال الاهداف)(اربعة معايير فرعية)، ومن المجال الثاني الذي هو (مجال المحتوى)(ستة معايير)، ومن المجال الثالث والذي هو (مجال طرائق التدريس)(ستة معايير)، ومن المجال الرابع الذي هو (مجال التقويم) (سبعة معايير) .

وقد تم ترتيب المجالات الرئيسة ترتيبا تنازليا، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

مجالات التعلم الاتقاني الرئيسة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا في ضوء تكراراتها ونسبها المئوية.

الترتيب الجديد	الترتيب السابق	مجالات التعلم الاتقاني	التكرارات	النسبة المئوية
الاول	الثاني	مجال المحتوى	٥٩٣	%٣٦.٢٤٦
الثاني	الاول	مجال ألاهداف	٤٧٥	%٢٩.٠٣٤
الثالث	الثالث	مجال طرائق التدريس	٤٣٠	%٢٦.٢٨٣
الرابع	الرابع	مجال التقويم	١٣٨	%٨.٤٣٥
مجموع التكرارات لجميع المجالات			١٦٣٦	%١٠٠

ويلحظ من جدول(٣) مدى التباين في التكرارات، والنسب المئوية بين المجالات الاربعة الرئيسة ؛اذ حصل (مجال المحتوى) على المرتبة الاولى مجموع تكراراته (٥٩٣) تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها(٣٦.٢٤٦%)من مجموع تكرارات المجالات جميعها، آما المرتبة الثانية فقد حصل عليها (مجال الاهداف) اذ كانت مجموع تكراراته (٤٧٥)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٢٩.٠٣٤%)من مجموع التكرارات للمجالات الرئيسة، وحصل على المرتبة الثالثة (مجال طرائق التدريس) اذ كان مجموع تكراراته (٤٣٠)تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها(٢٦.٢٨٣%) ،اما المرتبة الرابعة فكانت ل(مجال التقويم)ومجموع تكراراته (١٣٨)تكرارا بنسبة مئوية مقدارها (٨.٤٣٥%).

-المجالات الرئيسة لمعايير التعلم الاتقاني المتحققة في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية:

لتحقيق هدف الدراسة في التعرف على مدى تحقق المجالات الرئيسة للتعلم الاتقاني في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي ،استخرجت الباحثة النسبة المئوية للوسط الحسابي لمجالات معايير التعلم الاتقاني الرئيسة ؛لمعرفة المجال المتحقق في محتوى الكتاب ،فكان مقدارها(٢٥%)،قارنت الباحثة هذه النسبة المئوية للوسط الحسابي مع نسبة كل مجال ؛لمعرفة مدى تحققه ،فما كان اعلى من النسبة اومساويا لها عد مجال متحقق، آما ما كان دون النسبة المئوية للوسط الحسابي فعد مجالا غير متحقق، كما في الجدول (٤) .

جدول (٤)

مجالات التعلم الاتقاني في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	المجال	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الفرضي	تحقق المجال
١	مجال محتوى الكتاب	٥٩٣	٣٦.٢٤٦	%٢٥	متحقق
٢	مجال الاهداف	٤٧٥	٢٩.٠٣٤	%٢٥	متحقق
٣	مجال طرائق التدريس	٤٣٠	٢٦.٢٨٣	%٢٥	متحقق
٤	مجال التقويم	١٣٨	٨.٤٣٥	%٢٥	غير متحقق
	المجموع	١٦٣٦	%١٠٠		

يلحظ من الجدول (٤) تحقق المجالات الاتية : (١) الذي نص على (مجال محتوى الكتاب)، مجال (٢) الذي نص على (مجال الاهداف)، مجال (٣) الذي نص على (مجال طرائق التدريس)؛ لان النسبة المئوية لكل مجال من هذه المجالات اعلى من نسبة المحك المعتمد في تحقق المجال ،بينما لم يتحقق المجال (٤) الذي نص على (مجال التقويم)؛لان نسبته المئوية دون نسبة المحك المعتمد.

تفسير النتائج :

١- يتضح من عرض النتائج تحقق المجالات الاتية :

مجال (المحتوى مجال الاهداف، مجال طرائق التدريس)،بينما لم يتحقق مجال التقويم؛ اذا ركز المؤلفون على تنمية التفكير لدى الطلبة وخاصة التفكير الاستدلالي وترجح الباحثة سبب ذلك إلى معنى التفكير الاستدلالي وهو انه القدرة على استعمال اكبر قدر من المعلومات للوصول الى حلول تقاربية سواء اكانت هذه الحلول انتاجية او استنباطية (شحاتة والنجار: ٢٠٠٣، ١٢٤-١٢٥)؛ لذا فان الطلبة يستدلون على حل التمرينات الموجهة لهم بالعرض الذي يسبق الموضوع والقاعدة التي تلخص اهم مجريات الموضوع، فضلا عن التمرين المحلول ،ومثال في الاعراب التي سبقت كل الموضوعات ما خلا موضوعا واحدا ،فضلا عن عناية المؤلفين بإخراج الكتاب بلغة سليمة خالية من الاخطاء اللغوية ، فجاءت موضوعات الكتاب مجزأة الى وحدات صغيرة مراعية التدرج من اليسير الى المعقد داخل الموضوع الواحد، آما بالنسبة لمجال الاهداف فمن وجهة نظر الباحثة تضمين الاهداف السلوكية التي شملت جميع الموضوعات، وقد وجدت

الباحثة امكانية قياس هذه الاهداف بالاعتماد على التمرينات المقدمة للطلبة .كما وتعتقد الباحثة ان سبب تحقق مجال طرائق التدريس الى اعتماد المؤلفين توظيف تكنولوجيا التعلم من جهة وهو ما نلاحظه في الاخراج الفني للكتاب ،فضلا عن انهم لم يغفلوا اتاحة فرص الحوار والمناقشة للوصول الى حلول علمية ،وكان لاعتماد مبدا التكرار الذي اكدت الادبيات على انه يسهم في ترسيخ التعلم فضلا عن ان التمرينات جاءت بلغة سليمة واضحة مما اتاح ايجاد الحلول لها من قبل الطلبة، كما وان لم يتحقق مجال التقويم يعود الى اسباب عدة منها :

-الاعتماد على نوع محدد من الاختبار وهو الاختبار البعدي ،مع مراعاة استمرارية التقويم.

-لم يتضمن الكتاب على اية اختبارات ختامية عامة تفيد الطلبة في تحديد مستوى التعلم الذي وصلوا اليه.

-ضعف معيار التغذية الراجعة المقدمة للطلبة في الكتاب حيث اقتصرت على التمرين المحلول ومثال في الاعراب.

-اهمال التمرينات التي تشير الى التصحيح الذاتي ،او تصحيح الزميل.

- اعتماد جميع التمرينات التي تمثل اختبارات في نهاية الموضوعات على ذات المطالب التي لم تتعد استخرج ،كون جمل اعرب.

٢-في المجال الاول (مجال المحتوى):

لاحظت الباحثة تحقق المعيار (٥) الذي نص على (يراعي مؤلف الكتاب تنمية التفكير وفي جميع موضوعات الكتاب ،وقد تحققت فقرة التفكير الاستدلالي في هذا المعيار ،بينما لم تتحقق فقرة التفكير التأملي وتعتقد الباحثة ان سبب ذلك يرجع الى ان تنمية التفكير تمثل نقطة ايجابية لصالح مؤلفي الكتاب ؛ذلك للأسباب الاتية :

أ-ما اكدته معظم الادبيات الحديثة بالتركيز على تنمية التفكير لدى الطلبة ،ودمج مهاراته ضمن محتوى الكتب المدرسية ؛لما لها من اثر بارز في نقل الطالب من دور المتلقي السلبي للمعلومات الى الطالب المفكر ،الباحث الساعي في الحصول على المعلومات بنفسه .

ب-مناسبة تنمية التفكير لطلبة الصف السادس الاعدادي ؛كونها مرحلة مهمة تسهم في اعداد الطلبة فكريا، وتأهلهم علميا للدخول الى المرحلة الدراسية الجامعية.

ج-ان لتنمية التفكير اهمية قصوى لدى الطلبة في جميع مجالات الحياة ،وليس في المجال الدراسي فحسب ؛اذ ان التفكير الاستدلالي يسهم في مساعدة الطلبة على الاستدلال لطرائق متعددة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم اجتماعيا .وكما تعتقد الباحثة ان سبب عدم تحقق التفكير التأملي يعود الى اعتماد المؤلفين على التفكير

الاستدلالي على الرغم من ان التفكير التأملي يسهم في تأمل الطلبة للمعلومات كافة ،فضلا عن تفكيرهم في كافة الحلول المقدمة لهم ثم اختيار الافضل منها، ولكن مقارنة مع الاستدلالي فان الاستدلالي اقرب لحل المشكلات التي تمثل تمرينات الكتاب ؛ لذا لم يتحقق التفكير التأملي .

٣-وتعتقد الباحثة ان تحقق المعيار الأول في هذا المجال والذي نص على (يعرض مؤلف الكتاب المحتوى بلغة سليمة)؛ يرجع الى ان المؤلفين قد توخوا الدقة في ضبط لغة الكتاب ،وفي موضوعاته كافة ،فضلا عن تشكيل الآيات القرآنية الواردة في النص ،والعرض والتمرينات ،وهذا ما يسهم في عون الطلبة على القراءة السليمة للنصوص ،وعرفة المواقع الاعرابية للكلمات .

٣- وتعتقد الباحثة ان تحقق المعيار الثاني الذي ينص على (يراعي مؤلف الكتاب تجزئة المادة العلمية الى وحدات صغيرة) هو ما اجاد به المؤلفون ؛ اذ قسمت الموضوعات الى وحدات مصغرة تمثلت في كتابة اسم الموضوع ،ثم النص ،ثم العرض المفصل الذي شمل كل اداة من ادوات الموضوعات ولم يغفل المؤلفون بيان تفصيلات الاعراب بأمثلة منفصلة ،وبيان القواعد النحوية بأسلوب مبسط يستطيع الطالب الرجوع اليها اذا ما احتاج الى تذكر ،او معرفة اي قاعدة قد نساها .

٤- تحقق المعيار الثالث الذي نص على (يؤكد مؤلف الكتاب على هرمية المادة من اليسير الى المعقد) وترجح الباحثة سبب هذا يرجع الى ارتباط هذا المعيار بالمعيار السابق اذا تم عرض الموضوعات بشكل هرمي متدرج بدءا من العنوانات الرئيسة ،ثم عرض تفصيلات الموضوعات بنحو ميسر .

٥-لم يتحقق المعيار الرابع الذي نص على (يؤكد مؤلف الكتاب على ربط الخبرات السابقة بالمحتوى)وتعتقد الباحثة ان سبب هذا يرجع الى ان المؤلفين لم يضمنوا الكتاب اي معلومات تمهيدية عن الموضوعات الواردة فيه ،على الرغم من ان معظمها قد وردت في مراحل دراسية سابقة .

٦-لم يتحقق المعيار السادس الذي نص على (يراعي مؤلف الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة).ولعل السبب في ذلك بحسب راي الباحثة يرجع الى ان المؤلفين قد عرضوا التمرينات ولمعظم الموضوعات بصيغة واحدة ،حيث معظمها نصت على (استخرج اعرب،)، وهذا ما يجسد عدم مراعاة الفروق الفردية ،وتعتقد الباحثة ان التمرينات تُقدم للطلبة كافة بغض النظر لمستواهم العلمي ،فضلا عن اهمال جنس الطلبة ؛اذ مما لاشك فيه ان بعض الموضوعات تؤثر في نتيجة التعليم فالتمرينات التي تكون فيها بالعاطفة واضحة جلية غالبا ما تبدع فيها الطالبة ،بينما التمرينات التي تتضمن

اسئلة التحدي ،واسئلة عقلية غالبا ما تجذب انتباه الطالب اي (جنس الذكور)،وبعبارة اخرى ومن وجهة نظر الباحثة ان الكتاب لم يراع خصائص وميول الطلبة .

-المجال الثاني (مجال الاهداف):

١- **تحقق المعيار الاول والذي نص على (يراعي مؤلف الكتاب تضمين الاهداف السلوكية للمجال المعرفي في التمرينات)**على الرغم من تحقق هذا المعيار الا ان الباحثة وجدت ان المؤلفين قد ركزوا على المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم اذا جاءت غالبية التمرينات معتمدة على الاستدلال بمعرفة القاعدة وفهمها وتطبيقها وهذا ما يشير الى اهمال المؤلفين المستويات العليا من تصنيف بلوم التي تؤكد معظم الادبيات على اعتماد هذا المستويات ا لهذا التصنيف في التعليم وخاصة المرحلة الاعدادية ،وما يليها؛ لذا يلحظ ان تمرينات الكتاب لم تتضمن الاسئلة الكافية التي تتضمن المستويا ت العليا والتي تشمل على (التحليل، التركيب ،التقويم).

١- **تحقق المعيار الثاني الذي نص على (يراعي مؤلف الكتاب قياس الاهداف السلوكية في التمرينات)** وتعتقد الباحثة ان سبب ذلك يعود الى ارتباط هذا المعيار مع المعيار الذي قبله ان التمرينات والتي تمثل اسئلة اختبارية لمعرفة مستوى وفهم واستيعاب الطلبة للمادة الدراسية المقدمة لهم ،وقد جاءت تمرينات الكتاب لتغطي الاهداف السلوكية للموضوعات ،

٢- **لم يتحقق المعيار الثالث الذي نص على (يوازن مؤلف الكتاب بين مجالات الاهداف التربوية ،المعرفي ،الوجداني النفس حركي)** والسبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة يعود الى اهتمام المؤلفين بالمعرفة بالدرجة الاولى التي تمثل المجال الرئيس لأي كتاب مدرسي ؛اذ يقدم للطلبة معلومات ومفاهيم معرفية تهدف الى زيادة معرفة الطلبة بالمادة المقدمة له وهي التي يستند اليها في ميدان التحصيل .ولكن يؤخذ على المؤلفين اهمالهم للجانب الوجداني والذي يمكن ان يضمن في تمرينات الكتاب دون ان يخل بالمجال المعرفي خاصة وان هذا النوع من المجالات التربوية يسهم في نحو مباشر في تنمية القيم الاخلاقية ،والاجتماعية التي تسعى المؤسسات التربوية التعليمية لتنميتها لدى الطلبة ،ولعل السبب في اهمال هذا المجال من وجهة نظر الباحثة يعود الى تركيز المؤلفين على المجال المعرفي ،فضلا عن ان موضوعات القواعد اقرب الى التخصصات العلمية اذ كثيرا ماتشبه مادة الرياضيات وان كانت مادتها اللغة العربية الا انها تهدف بالدرجة الرئيسة الى ايصال الطلبة الى الاتقان في قواعد الموضوعات المقدمة لهم ،اما المجال النفس حركي فتعتقد الباحثة ان سبب اهماله ، وعدم تحققه لا يختلف كثيرا عن المجال الوجداني، ولكن قد يكون السبب الرئيس في ذلك هو عدم

وجود حصة دراسة مخصصة للخط العربي وخاصة ان مهارة الخط تعد من المهارات النفس حركية ؛بيد ان لم تخصص حصة دراسية للتعرف على انواع الخط العربي والتدريب عليها .

٣- **لم يتحقق المعيار الرابع الذي نص على(يراعي مؤلف الكتاب ربط المحتوى بطريقة متسلسلة)** تعتقد الباحثة ان سبب ذلك يعود الى ان المؤلفين قد راعوا تسلسل الموضوع الواحد بدءا من النص ،العرض قواعد ،تمرينات بيد ان هذا التقسيم لم يراع الخطوات السليمة للدرس كالتمهيد ،او تضمين الكتاب اسئلة ختامية تقويمية في نهاية كل موضوع تسبق التمرينات.

-المجال الثالث : مجال طرائق التدريس:

١- **يتضح تحقق المعيار (٥)الذي نص على (يتيح مؤلف الكتاب توظيف تكنولوجيا التعلم)وترجح الباحثة** ان السبب في تحقق هذا المعيار يعود الى عناية المؤلفين بالإخراج الفني للكتاب اذ جاءت النصوص القرآنية (مشكولة بالحركات الأعرابية)وبالرسم القرآني وجاء لونها مغايرا للون النص في العرض ،وكانت خلفية اسئلة التمرينات بلون مغاير للون فقرات التمرينات ،كما وجاءت القواعد لكل موضوع مضللة بلون مغاير للون خلفية الكتاب البيضاء ،فضلا عن ان من الامكان حوسبة الكتاب وعرضه وتقديمه للطلبة عن طريق اجهزة العرض التكنولوجية.

٢-**تحقق المعيار السادس (يتيح مؤلف الكتاب فرص الحوار والمناقشة)** ،وربما يرجع ذلك السبب من وجهة راي الباحثة الى ان مؤلفي الكتاب حرصوا على تضمينه النص ،العرض،التمرينات،وهذا ما يسمح لزيادة فرص الحوار والمناقشة بين المدرس والطالب .

٤- **ان تحقق المعيار الاول الذي نص على (يؤكد مؤلف الكتاب على مبدا التكرار لترسيخ التعلم)** وتظن الباحثة ان سبب تحقق هذا المعيار جاء لحرص المؤلفين على تكرار صيغ التمرينات ذات المعنى الواحد ، والادوات وللموضوعات كافة .

٤-**ان تحقق المعيار الثالث الذي ينص على (يؤكد مؤلف الكتاب على عرض التمرينات بصيغة علمية دقيقة)** وتعتقد الباحثة ان تحقق هذا المعيار جاء من حرص المؤلفين على سلامة اللغة العربية ،ووضوحها ؛اذ جاءت اسئلة التمرينات بلغة علمية دقيقة وواضحة ،فضلا عن الصياغة اللغوية السليمة ،وخلوها من الاغلاط الاملائية .

٥-**لم يتحقق المعيار الرابع الذي نص على (يؤكد مؤلف الكتاب على تنوع التعلم الاضافي، الاقران، الفردي)**.على الرغم من ان العديد من الدراسات اشارت لما هذين النوعين من التعلم من اهمية قصوى ،وفائدة للطلبة، حيث ان التعلم الإضافي له دور

في معالجة صعوبات التعلم لدى الطلبة ذوي الاعاقات البصرية ،والسمعية ،وذوي اضطرابات الكلام ،واللغة ، ذوي صعوبات التعلم، وتعتقد الباحثة ان سبب ذلك قد يرجع الى تركيز الكتاب نوع واحد من انواع التعلم الا وهو التعلم الفردي ،بينما اهمل التعلم الاضافي وقد يكون السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة الى ان هذه المرحلة لا تحتاج الى تعلم اضافي؛ كونها تعد من مراحل النضوج العقلي للطلبة فهم ليسوا بحاجة الى حصص اضافية او محاضرات اضافية ،وعلى الرغم من ان النوع الاخر من التعلم (تعلم الاقران)يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات الطالب في معظم الجوانب الاكاديمية ،فضلا عن انه يتيح الفرصة امام الطلبة لممارسة ما تعلموه في المحتوى الدراسي، كما وانه التعلم الذي يشرك الطالب في التدريس ،ويجعله محور العملية التربوية التعليمية ،فضلا عن ما اكدت عليه الدراسات والبحوث العلمية ولما له دور ايجابي في العملية التعليمية حيث انه يخلق روح التعاون بين الطلبة ومدرسيهم ،ويجعل التعليم تعليميا تعاونيا ،ويكون جوا ايجابيا نحو المادة التعليمية والمدرسة ،ويزيد من ثقة الطالب بنفسه الا انه لم يتحقق هذا النوع من التعلم في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ،وتعتقد الباحثة سبب ذلك ؛هو عدم اشراك المتخصصين في طرائق التدريس ومناهجها في لجان التأليف للكتب واعتماد الوزارة على الاساتذة المتخصصين في اللغة العربية فقط .

٦-لم يتحقق المعيار الثاني الذي نص على (يؤكد مؤلف الكتاب على الاسئلة التمهيدية)؛ اذ وجدت الباحثة ان الكتاب لم يتضمن اي اسئلة تمهيدية في بداية الموضوعات والتي لها دور مهم في الكتاب المدرسي ؛اذ تسهم هذه الاسئلة بإثارة انتباه الطلبة ،فضلا عن انها تمكنهم من ربط الخبرات السابقة ،والافادة منها فيما يقدم لهم ضمن الموضوعات الجديدة والتي تمثل توسيعا للمعلومات الجديدة.

-المجال الرابع التقويم

١- ويتضح تحقق المعيار الرابع والذي نص على (يراعي مؤلف الكتاب استمرارية التقويم للطلبة) بأعلى نسبة مئوية ، وتظن الباحثة ان السبب في تحقق هذا المعيار هو حرص المؤلفين على ايراد تمرينات في نهاية كل موضوع وهو ما يمثل استمرارية التقويم في الكتاب ولجميع موضوعاته.

٢-وتحقق المعيار الاول والذي نص على (يؤكد مؤلف الكتاب على الاختبارات القبلية) وتعتقد الباحثة سبب تحقق هذا المعيار ربما يكون تضيمن الكتاب لتمرينات لما سبق دراسته وهو ما يؤكد وجود الاختبارات القبلية في الكتاب فضلاً عن وجود التمرينات المحلولة ومثال الاعراب التي سبق التمرينات لكل موضوع.

٣-**وتحقق المعيار الثالث والذي ينص على (يشخص مؤلف الكتاب صعوبات التعلم لدى الطلبة)** وترجح الباحثة ان تحقق هذا المعيار جاء نتيجة تضمين الكتاب بالتغذية الراجعة التي تمثلت في مثال في الاعراب والتمرين المحلول ،فضلا عن تضمين التمرين الواحد، اكثر من فقرة اختبارية وتكرار الصيغ ذاتها ،وهذا ما يتيح فرصة لتشخيص صعوبات التعلم لدى الطلبة .

٥-**لم يتحقق المعيار الرابع والذي ينص على (يؤكد مؤلف الكتاب على التغذية الراجعة)** وتوعز الباحثة سبب هذا قلة وجود تمرينات محلولة او امثلة لبعض انواع التمرينات المحلولة ،او عدم وضع الحلول المناسبة للتمرينات في نهاية كل موضوع يمكن للطالب الرجوع اليها اذا ما اجاب اجابة خاطئة ،ولذا ضعف هذا المعيار .

٥-**ولم يتحقق المعيار الخامس والذي ينص على (يؤكد مؤلف الكتاب على اعتماد التصحيح الذاتي في التمرينات)** وتعتقد الباحثة ان موضوعات الكتاب برمتها لم تخصص مفاتيح الاجابة النموذجية او الحل النموذجي للتمرينات وهو ما يتيح للطالب فرصة التصحيح الذاتي .

٦-**ولم يتحقق المعيار السادس** والذي ينص على **(يؤكد مؤلف الكتاب على اعتماد تصحيح الزميل في التمرينات)** ،اذ لم تجد الباحثة أي تمرين يتضمن قيم اجابة زميلك او صحح اجابة زميلك عن السؤال الاتي او غيرها من الصياغات اللغوية التي تشير الى تصحيح الزميل .

٧-**ولم يتحقق المعيار السابع والذي ينص على (يؤكد مؤلف الكتاب على الاختبارات الختامية)** اذ خلا الكتاب من التمرينات الختامية الموضوعية الشاملة التي من الممكن ان تمثل تقويما ختاميا لكل موضوع او الاختبار الختامي لكل الموضوعات في نهاية الكتاب وهو ما اضعف هذا المعيار واسهم بعدم تحققه . وتعتقد الباحثة ان سبب ذلك ربما يرجع الى اعتماد مؤلفي الكتاب على صيغة واحدة في وضع التمرينات الا وهي الصيغة التقليدية التي لا تعطي صورة واضحة، وصادقة عن مدى تحصيل الطلبة ،وقدراتهم في الفهم ،والاستيعاب، والاستذكار؛ لذا سادت هذه التمرينات في الكتاب المدرسي وضعفت التمرينات الختامية التي تعد اختبارات تقويمية ختامية.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

١- ان اعتماد معايير التعلم الاتقاني في اعداد كتاب قواعد اللغة العربية، يسهم الى حد كبير في تحسين عملية التعليم؛ لأنه يركز على جوانب العملية التعلمية برمتها.

٢- ان توافر بعض المعايير الفرعية وبنسب متفاوتة وعدم تحقق بعض المعايير الاخرى يؤكد ضرورة العناية بالمعايير التي لم تتحقق ضمن المجالات الرئيسة لإغناء الكتاب، وتقديمه بنحوٍ افضل للطلبة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة ان توصي بما يأتي:

١- اعتماد معايير التعلم الاتقاني عند تطوير محتوى كتاب قواعد اللغة العربية ؛بهدف تحسينه.

٢- ضرورة قيام مديرية الاعداد والتدريب برامج ودورات تعليمية ،تطويرية لمعلمي ومدرسي اللغة العربية ،وتعريفهم بمعايير التعلم الاتقاني ؛ لما لهذا النوع من التعلم من جذور اسلامية تسهم في تطوير العملية التربوية .

ثالثا: المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على محتوى كتب قواعد اللغة العربية ولجميع المراحل الدراسية .

٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى .

المصادر

- ابراهيم،عبد العليم،الموجه الفني لتدريس اللغة العربية ،ط٤،دار المعارف ،مصر ،١٩٦٨.
- ابو جادو،صالح محمد ،علم النفس التربوي،ط١،دار المسيرة للطباعة ،الاردن،٢٠٠٣.
- احمد ،عبد الحسن عبدالامير ،أثرثلاثة اساليب علاجية للتعلم الاتقاني في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي والاحتفاظ به في مادة الادب والنصوص، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الاساسية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة،٢٠٠٦.
- بحري،منى يونس،المنهج التربوي (اسسه وتحليله)،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠١٢.
- التميمي،ميسون علي جواد،نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي،الرضوان للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن،٢٠١٤.
- التويجري،شوقي صندل،المعرفة الدينية في النصوص الشرعية لكتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية العليا في الاردن (دراسة تحليلية)،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،جامعة مؤته،٢٠١٦.
- الجنابي،صاحب،عبد،وبحري،منى،التربية الابداعية،دار جهينة ،عمان،الاردن،٢٠٠٧.
- الدليمي،طه علي،والوائلي ،سعاد،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،الشروق،عمان،الاردن،٢٠٠٥.
- ربيع ،هادي ،مشعان،مدخل الى التربية،ط١،مكتبة المجتمع العربي للنشر،عمان ،الاردن،٢٠٠٦.
- زاير،سعد،وعايز،ايمان علي،مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،ط١،مؤسسة مضرللكتاب العربي،بيروت ٢٠١١.

- الزويني،ابتسام ،واخرون،المناهج وتحليل الكتب ،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،٢٠١٣.
- شاكر ،نبيل،علم الحركة والتطور والتعلم الحركي حقائق ومفاهيم ،المطبعة المركزية،جامعة ديالى،٢٠٠٥.
- الشمري ،هدى علي ،والساموك،سعدون محمود،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،داروائل للنشر ،ط١،عمان،الاردن،٢٠٠٥.
- الضبع،محمود،المناهج التعليمية صياغتها وتقويمها،ط١،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ،٢٠٠٦.
- طعيمة ،رشدي احمد،تحليل المحتوى في العلوم الانسانية،ط١٩،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر ،٢٠٠٤.
- العامري،ازهار حسين،تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية في ضوء اهداف المنهج ونواتج التعلم،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،ابن رشد،٢٠٠٦.
- عطية ،محسن علي،التعلم انماط ونماذج حديثة،ط١،مطبعة دار صفاء،الردن،٢٠١٦.
- عطية ،محسن،علي،الاساليب النحوية (عرض وتطبيق)،دار المناهج للنشر والتوزيع ،الاردن،ط١،٢٠٠٧
- العيسوي،جمال مصطفى ،واخرون،طرق تدريس اللغة العربية لمرحلة التعلم الاساسي بين النظرية والتطبيق،ط١،دار الكتاب الجامعي للنشر ،الامارات،العين،٢٠٠٥.
- الغزالي،محمد بن احمد،ايها الولد،البشائر الاسلامية للطباعة ،ط٤،بيروت،لبنان،٢٠١٠.
- الفراهيدي،الخليل بن احمد،كتاب العين،تحقيق مهدي المخزومي،وابراهيم السامرائي،انتشارات اسوة،ايران،١٤١٤.

- المترفي،عبد الحسين سعدون،تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء ادب الاطفال،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة المستنصرية ،٢٠١٢.
- مرعي،توفيق،والحيلة،محمد محمود،طرائق التدريس العامة،ط١،دار المسيرة ،عمان،٢٠٠٢.
- المشهداني ،احمد عبد الستار،دراسة تقويمية لاسئلة فصول كتابي مادة التاريخ للصف الاول والثاني المتوسط ،بحث منشور،مجلة التربية وعلم النفس،المجلدالثاني،العدد الرابع،جامعة دمشق،٢٠٠٥.
- المولى ،حميد مجيد،الطريقة والاستراتيجية في التعليم،دار الينابيع،دمشق،ب.ت.
- نزال،شكري حامد،مناهج الدراسات الاجتماعية واصول تدريسها،دار الكتاب الجامعي،ط١،العين،الامارات ،٢٠١٤.
- الهاشمي ،عبد الرحمن عبد علي،والعزاوي،فايزة محمد،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ،دار المسيرة،عمان،٢٠٠٥.
- الهاشمي،عبد الرحمن،وعطية ،محسن،تحليل مضمون المناهج الدراسية ،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،٢٠١١.
- الهاشمي،عبد الرحمن،وعطية محسن،تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ،ط١،دار صفاء للنشر،عمان ،الاردن،٢٠٠٩.

Analyzing Arabic Grammar Book of the Sixth Grade Preparatory/ Scientific Section in the Light of Technical Learning

An extracted research paper

By:

Fatima Ahmed Abdul- Lateef

College of Basic Education/ University of Diyala

safa1976@gmail.com

Supervised by:

Prof. Hayfa'a Hameed Hasan (PhD)

College of Basic Education/ University of Diyala

Dr.haifahameed@yahoo.com

Key words: analysis, learning, technical

Abstract

The current study aims to analyze Arabic grammar book of the sixth grade preparatory/ scientific section in the light of technical learning and to recognize the availability of technical learning in that same book. The community of the research was limited to the book and the sample included the topics of the book which were (9) topics. The researcher used the descriptive method which is based on analyzing the contents.

To achieve this aim, the researcher designed the tool of analysis which was composed of (4) areas, these were: the aims which includes four criteria, the contents which includes six criteria, methods of research which includes six criteria and evaluation which includes seven criteria. To verify the stability of the analysis, a random sample of (10%) of the content of the book was reanalyzed after three weeks of the first analysis. The researcher consistency with herself over the time was (%90). She used the idea as a unit for analysis, frequencies as a unit for calculating and the percentage as a unit for frequencies.

The results showed that the total frequencies of all areas were (1636) frequencies and the area of the content ranked first with total frequencies (539) and percentage 36.246%. The second rank was for the aims with total frequencies (475) and percentage 29.034%. While the second rank was for methods of teaching with total frequencies (43) and percentage 26.283%. The fourth rank was for evaluation with total frequencies (138) and percentage 8.435%. In the light of these results, recommendations and suggestions were proposed.